[419] ولا يستحيين العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: ا يعلم، الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له. ومن ذلك قوله عليه السلام: كل قول ليس فيه ذكر فلغو، وكل صمت ليس فيه فكر فسهو، وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو. وقوله عليه السلام: ليس من ابتاع نفسه فأعتقها كمن باع نفسه فأوبقها. وقوله عليه السلام: من سبق إلى الظل ضحى، ومن سبق إلى الماء ظمى. وقوله عليه السلام: حسن الادب ينوب عن الحسب. وقوله عليه السلام: الزاهد في الدنيا كلما ازدادت له تجليا ازداد عنه توليا. وقوله عليه السلام: المودة أشبك الانساب، والعلم أشرف الاحساب. وقوله عليه السلام: إن يكن الشغل مجهدة، فاتصال الفراغ مفسدة. وقوله عليه السلام: من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها خصم. وقوله عليه السلام: العفو يفسد من اللئيم بقدر إصلاحه من الكريم. وقوله عليه السلام: من أحب المكارم اجتنب المحارم. وقوله عليه السلام: من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون. وقوله عليه السلام: غاية الجود أن تعطي من نفسك المجهود. وقوله عليه السلام: ما بعد كائن، ولا قرب بائن. وقوله عليه السلام: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه. وقوله عليه السلام: تمام العفاف الرضا بالكفاف. وقوله عليه السلام: أتموا الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم. وقوله عليه السلام: أظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء. وقوله عليه السلام: الفاجر إن سخط ثلب، وإن رضي كذب، وأن طمع خلب (1). وقوله عليه السلام: من لم يكن أكثر ما فيه عقله كان بأكثر ما فيه قتله. وقوله عليه السلام: احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك.

_____

(1) ثلبه ثلبا: لامه وذكر معايبه، وخلب أي خدع.

_____